وارشاد للامة وبيان حرمة الصدقة عليه سواء كانت تطوعًا او فرضًا وتنبيهٌ للمؤمن ان يجتنب
عما فيه اشتباه لئلا يقع في الحرام واما صدقة التطوع فكانت مباحة لآل النبي عم لما روى
عن جعفر بن محمد رض انه كان يشرب من سقايات بين مكة والمدينة فقيل له اتشرب
من الصدقة فقال انما حرمت علينا الصدقة المفروضة وفيه ان التمرة ونحوها من المحقرات
الامور لا يجب تعريفها لانه عم رفعها للاكل لا للتعريف خ ابو هريرة رضي الله عنه روى
البخاري عنه قال خاصم مسلم يهوديًا فحلف المسلم برب محمد واليهودي برب موسى عم
فغضب المسلم على اليهودي لذكره موسى في مقابلته عم فلطمه فاخبر اليهودي
النبي عم ما جرى بينهما فقال عم اني لاول من يرفع رأسه بعد النفخة فاذا موسى
متعلق بالعرش فان قلت روي ان النبي عم قال انا اول من ينشق عنه القبر
فكيف يرى عم متعلقا بالعرش حين رفع رأسه قلنا يجوز ان يكون بعد البعث
صعقة فزع يسقط الكل ولا يسقط موسى عم اكتفاء بصعقة في الطور فحين
رفع عم رأسه من هذه الصعقة يرى موسى آخذا بجانب العرش فيكون المراد
من النفخة في الحديث تلك الصعقة كذا قال القاضي الحديث يدل على علو
مرتبة موسى عم ق حفصة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها من ام المؤمنين
حفصة بنت عمر بن الخطاب من فضائلها المروية انها كان طلقها رسول الله عم
فنزل الوحي عليه ان راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة
قيل ما روت عن النبي عم ستون حديثا لها في الصحيحين عشرة احاديث انفرد المسلم منها
بستة والباقي متفق عليه قالت قلت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا ولم تحلل انت
من عمرتك فقال عم اني لبدت رأسي تلبيد الرأس جعل شعره مجتمعا ملتصقا بصمغ
او عسل ونحوها لئلا يتخلل الغبار ويؤذيه وقلدت هديي تقليده تعليق قطعة
نعل او مزادة في عنقه ليعلم انه هدي فلا احل حتى انحر وفيه دليل على ان النبي عم
كان مفردا ثم ادخل العمرة على الحج فصار قارنا ق ابن عمر رضي الله عنه اتفقا على الرواية
اني لست كهيئتكم يعني ان هيئتكم تحتاج الى الاكل في ما يتخلل وصوم الوصال
يضعف قواكم ويعجزكم عن العبادة بخشوعها وليست هيئتي كذلك فان مزاجي
محروس عن التخلل لغاية انجذابه الى جناب القدس قال عم حين نهى عن صوم الوصال فقالوا

او محفوظ

ومؤم
ومجنة

انك

انك تواصل اني اظل اصبر بفتح الظاء المعجمة اطعم واسقى كلاهما على بناء المجهول يعني يجعل الله
لي قوة الطاعم الشارب قيل هو على ظاهره فانه عم كان يطعم من طعام الجنة كرامة له والصحيح هو
الاول لان لفظة ظل لا يكون الا في النهار قال اهل اللغة يقال ظل يفعل كذا اذا عمله بالنهار دون الليل
ولو كان النبي عم طاعما حقيقة في النهار حين واصل لم يكن صائما والغرض خلافه ق ابو سعيد رضي الله عنه
قال صاحب التحفة رقم الشيخ علامة ق زاعما ان هذا الحديث وهو قوله اني لم اومر الى اخره من
اخر الحديث المتفق عليه المتقدم في هذا الباب وهو قوله ان من ضئضئ هذا قوما لكنه متفق عليه
الى قوله لا قتلنهم قتل عاد وزاد في رواية مسلم فقال خالد بن الوليد الا اضرب عنقه يا رسول الله
فقال لا لعله يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال عم اني لم اومر ان انقب
بتشديد القاف يقال نقب البيطار سرة الدابة ليخرج ماء اصفر عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم
يعني اني لم اومر ان استكشف ما في الضمائر ولكني امرت ان احكم بالظاهر وافوض سره الى عالم
السرائر م ابو هريرة رضي الله عنه روى عنه مسلم قال قلت يا رسول الله ادع على المشركين فقال عليه السلام
اني لم ابعث لعانا يعني لو كنت ادعو عليهم لبعدوا عن رحمة الله ولصرت قاطعا عن
الخير فاني ما بعثت لهذا وانما بعثت رحمة اي للعالمين اما للمؤمنين فواضح واما للكافرين
فلان العذاب رفع عنهم في الدنيا بسببه م انس بن مالك رضي الله عنه روى عنه مسلم قال بعث رسول الله الى عمر
جبة سندس وهو ما رق من الديباج وقيل هو الديباج المنسوج بالذهب الديباج هو الثوب
المتخذ من الابريسم فقال عمر بعثتها الي يا رسول الله وقد قلت فيها ما قلت انما يلبس هذا من لا خلاق له
في الاخرة فقال عم اني لم ابعثها اليك لتلبسها وانما بعثت بها اليك لتنتفع بثمنها اقول لو قال
الشيخ قاله لما بعث جبة سندس الى عمر لكان احسن ليعرف المبعوث والمخاطب كما هو عادته
عند الابهام في امثال هذا ق ابو حميد على وزن التصغير الساعدي اتفقا على الرواية عن عبد الرحمن
بن سعد وهو ممن غلبت عليه كنيته قيل ما رواه عن النبي عم ستة وعشرون حديثا له في الصحيحين
خمسة احاديث انفرد البخاري بواحد ومسلم بواحد اني مسرع فمن شاء منكم فليسرع معي ومن
شاء فليمكث قاله منصرفه من تبوك اي وقت انصرافه من غزوة تبوك وفيه دلالة على ان
الامام اذا اراد ان يسرع في السير يستحب له ان يخير اتباعه بين المكث والاسراع خ زيد بن ثابت
روى البخاري عنه اني والله ما آمن يهود على صيغة المتكلم يعني ما اصدقهم على كتابي اي الذي
يرد الي بكتابة اليهود لاحتمال ان يزيدوا على ما فيه او ينقصوا عنه قال له لما امره ان يتعلم

وقال تعلم لي كتاب يهود والكر

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)